

لسان العرب

(دلا) الدَّلَوُ معروفه واحده الدَّلاءِ التي يُسْتَقَى بها تذكَر وتؤنَّث قال رؤبه
تَمْشِي بِدَلَوٍ مُكْرَبٍ العَرَاقِي والتَّأْنِثُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ والجمع أَدَلٍ في أَقْل
العدد وهو أَفْعُلٌ قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة والكثير دِلاءٌ ودُلِّيٌّ على
فُعُولٍ وهي الدَّلاةُ والدَّلاءُ بالفتح والقصر الواحدة دَلاةٌ قال الجُمَيْح طامي الجِمَامِ
لَمْ تُمْخَّجْهُ الدَّلاءُ وَأَنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ وَأَنشد لآخر إنَّ لَنَا
قَلَائِدَ مَا هَمُّومًا يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلاءُ جُمُومًا .
(* قوله « مخج الدلا » ضبط الدلا هنا بالفتح وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر
الدال) .

وَأَنشد لآخر في المفرد دَلَوَكَ إِنِّي رَافِعٌ دَلَاتِي وَأَنشد لآخر أَيُّ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلَاتِي
وقوله في حديث عثمان B تَطَأُ طَأْتُ لَكُمْ تَطَأُ طَوْءُ الدَّلاةُ قال ابن الأثير هو جَمْعُ
دالٍ كقاضٍ وقُضاةٍ وهو النَّازِعُ في الدَّلَوِ المُسْتَقَى بها الماءُ من البئر يقال
أَدَلَيْتُ الدَّلَوِ ودَلَيْتُهَا إِذَا أَرسلتها في البئر ودَلَوْتُهَا أَدَلُّوْهَا فَأَنَا
دالٍ إِذَا أَخْرَجْتُهَا ومعنى الحديث تواضعت لكم وتَطَامَنْتُ كما يَفْعَلُ المُسْتَقِي
بالدَّلَوِ ومنه حديث ابن الزبير أَن حبشيًّا وقع في بئر زمزم فأمرهم أَن
يَدْلُوا ماءَهَا أَي يَسْتَقُوهُ وقيل الدَّلاءُ جمعُ دَلاةٍ كَفَلاءٍ جمع فَلاةٍ والدَّلاةُ
أَيْضاً الدَّلَوُ الصغيرة وقول الشاعر آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلَاماً أَبَدًا دَلَاتَهُ إِنِّي
أُحِبُّ الأَسْوَدَ يريد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصِيْبَهُ من الوُدِّ والأَسْوَدُ اسمُ ابنه
ودَلَوْتُهَا وأَدَلَيْتُهَا إِذَا أَرسلتها في البئر لِتَسْتَقَى بها أُدَلِّيها إِدلاءً
وقيل أَدَلَّاها أَلَقَّاها لِيسْتَقَى بها ودَلَّاها جَبَذَها لِخُرْجِها تقول دَلَوْتُهَا
أَدَلُّوْهَا دَلَّوْا إِذَا أَخْرَجْتُها وَجَذَبْتُها من البئر مَلَأَى قال الراجز العجاج
يَنْزِعُ من جَمَّاتِها دَلَوُ الدَّالِ أَي نَزَعُ النَّازِعِ ودَلَّوْتُ الدَّلَوِ
نَزَعْتُها قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدَّالِ عِبَاءَةٌ غَبِراءُ من أَجَنٍ طالٍ يعني
المُدَلِّي قال ابن بري ومثله لرؤبة يَخْرُجُنَ من أَجَوَّارٍ لَيْلٍ غَاضِي أَي مُغْصٍ قال
وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرُّواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب قال يعني
كونهم قَدَّرُوا الدَّالِيَّ بمعنى المُدَلِّي قال ابن حمزة وإنما المعنى فيه أَنه لما كان
المُدَلِّي إِذَا أَدَلَّى دَلَّوْهُ عادَ فدَلَّاها أَي أَخْرَجَها مَلَأَى قال دَلَّوُ الدَّالِ كما

قال النابغة مَثَلُ الإِماءِ الغَوادِي تَحْمِلُ الحُزْمًا وإنما تحملها عند الرِّواح فلما كُنَّ إِذَا غَدَوْنَ رُحْنًا قال مثل الإِماءِ الغَوادِي ويقال دَلَوْتُهَا وَأَنَا أَدْلُوها وَأَدْلَوْتُهَا وفي قصة يوسف فَأَدْلَى دَلَوَاهُ قال يا بُشَيْرِي ودَلَوْتُ بفلان إليك أَيْ اسْتَشْفَعْتُ به إليك قال عمر لما اسْتَسْقَى بالعباس Bهما اللهم إنا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ A وَقَفِيَّةٍ آبَائِهِ وَكُتُبِهِ رِجَالِهِ دَلَوْنَا به إِلَيْكَ

مُسْتَشْفَعِينَ قال الهروي معناه مَتَدَتْنَا وتَوَسَّلْنَا قال ابن سيده وأُرى معناه أَنهم تَوَسَّلُوا بالعباس إِلَى رَحْمَةٍ [] وَغِيَاثُهُ كما يُتَوَسَّلُ بالدَّلْوِ إِلَى الماء قال ابن الأثير هو من الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الماء وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا من الدَّلْوِ وهو السَّيَرُ الرَّفِيقُ وهو يُدْلِي بِرَحْمَةٍ أَيْ يَمُتُّ بِهَا والدَّلْوُ سِمَةٌ لِلإِبِلِ وَقَوْلُهُمْ جَاءَ فُلَانٌ بالدَّلْوِ أَيْ بالدَّاهِيَةِ قال الرَّاغِزُ يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنَقَفِيرًا والدَّلْوُ والدَّيْلَمُ والزَّفِيرُ .
(* قوله « يحملن عنقاء إلخ » كذا أنشده الجوهري وقال في التكملة الإنشاد .

فاسد والرواية .

أُنتِ أَعْيَارًا رَعِينُ كِيرَا ... يحملن عنقاء وعنقفيرا .

وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشْفِيرَا ... والدلو والديلم والزفيرا .

ثم قال والكيراسم موضع بعينه) .

والدَّلْوُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ معروف سمي به تشبيهاً بالدَّلْوِ والدَّالِيَةُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ من خُوصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحَبَالٍ تَشَدُّ فِي رَأْسِ جَذْعٍ طَوِيلٍ قال مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ من حَدِيدٍ يُشَبِّهُهَا مُقَيَّرَةٌ الدَّوَالِي والدَّالِيَةُ المَنْجَنُونُ وَقِيلَ المَنْجَنُونُ تُدِيرُهَا البَقَرَةُ والنَّاعُورَةُ يُدِيرُهَا الماء ابن سيده والدَّالِيَةُ الأَرْضُ تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَنْجَنُونُ والدَّوَالِي عِزْبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِكٍ وَعَنَاقِيدُهُ أَعْطَامُ العَنَاقِيدِ كُلُّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسُ مَعْلَاقَةٌ وَعِزْبُهُ جَافٌ يُتَكَسَّرُ فِي الفمِ مُدْخَرَجٌ وَيُزَبَّبُ حَكَاهُ ابن سيده عن أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَدْلَى الفَرَسُ وَغَيْرُهُ أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ وَكَذَلِكَ أَدْلَى العَيْرُ ودَلَّى قِيلَ لَابْنَةِ الخُسِّ مِائَةً منَ الحُمُرِ ؟ قالت عازِزَةُ اللَّيْلِ وَخِزْيُ الْمَجْلِسِ لَا لَبَنَ فَتُحْلَبُ وَلَا صُوفَ فَتُجَزَّى إِنْ رُبِطَ عَيْرُهَا دَلَّى وَإِنْ أَرْسَلَتْهُ وَلَّى والإنسانُ يُدْلِي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هو نَفْسُهُ ودَلَّى الشَّيْءَ فِي المَهْوَاةِ أَرْسَلَهُ فِيهَا قال مَنْ شَاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهْ بِالمَضِيقِ أَيْ بالخروج من المَضِيقِ وتَدَلَّى فِيهَا وعليها قال

لبيد يصف فرساً فتَدَلَّيْتُ عَلايَها فَلاَ فِلاَ وعلى الأَرْضِ غَياياتُ الطَّـفَلِ أَراد
 أَنه نَزَلَ من مِرْبائه وهو عَلاى فَرَسِهِ راكبٌ ولا يكون التَدَلَّى إلا من عُلُوٍّ إلى
 اسْتِغْثالِ تَدَلَّى من الشجرة ويقال تَدَلَّى فلانٌ علينا من أَرْضِ كذا وكذا أي أتنا
 يقال من أَيْنَ تَدَلَّيْتُ علينا قال أُسامة الهذلي تَدَلَّى عَلايِهِ وهو زَرَقُ
 حَمَامَةٍ لَهُ طَحْلَبٌ في مُنْتَهَى القيصِ هَامِدٌ وقوله تعالى فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ
 قال أبو إسحق دَلَّاهُما في المَعْمَـيَّةِ بَأَن غَرَّاهُما وقال غيره فَدَلَّاهُما
 فَأَطَمَعَهُما ومنه قول أَبي جُنْدُبٍ الهذلي أَحْمُصٌ فلا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِيرُهُ
 فَلَا يَسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ أَحْمُصٌ أَمَنْعَ وقيل أَحْمُصٌ أَقْطَعَ ذلك وقوله
 كَمَنْ يُدَلَّى أَي يُطَمَعُ قال أبو منصور وأصله الرجل العَطْشانُ يُدَلَّى في
 البئر ليرَوَى من مائِها فلا يجدُ فيها ماءً فيكون مُدَلِّياً فيها بالغُرُورِ
 فوضعت التَدَلِّيَّةَ موضع الإطْماعِ فيما لا يُجْدِي نَفْعاً وفيه قول ثالث
 فَدَلَّاهُما بغرور أَي جرَّاهُما إبليس على أَكْلِ الشجرة بغرره والأصلُ فيه
 دَلَّاهُما والدَّالُّ والدَّالَّةُ الجرُّ أَوَ الجوهري ودَلَّاهُما بغرور أَي أَوْقَعَهُ
 فيما أَراد من تَغْرِيرِهِ وهو من إدْلاءِ الدَّالِّ وأما قوله D ثم دَنَا فتَدَلَّى قال
 الفراء ثم دَنَا جبريل من محمد فتَدَلَّى كَأَنَّ المعنى ثم تَدَلَّى فدَنَا قال وهذا
 جائز إذا كان المَعْنَى في الفعلين واحداً وقال الزجاج معنى دَنَا فتَدَلَّى واحد لأن
 المعنى أَنه قرب فتَدَلَّى أَي زاد في القُرْب كما تقول قد دَنَا فلان مني وقُرْبَ قال
 الجوهري ثم دَنَا فتَدَلَّى أَي تَدَلَّى كقوله ثم ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَي
 يَتَمَطَّطُ وفي حديث الإسراء فتَدَلَّى فكان قَابَ قَوْسَيْنِ التَدَلَّى النزولُ
 من العُلُوِّ قال ابن الأثير والضميرُ لجبريل عيه الصلاة والسلام وأَدَلَّى بِحُجَّتِهِ
 أَحْضَرَهَا واحتجَّ بها وأَدَلَّى إِلَيْهِ بِمَالِهِ دَفَعَهُ التَّهْذِيبُ وَأَدَلَّى بِمَالِ فلان إلى
 الحاكم إذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ومنه قوله تعالى وتُدَلُّوا بها إلى الحكم يعني الرِّشْوَةَ
 قال أبو إسحق معنى تُدَلُّوا في الأصل من أَدَلَّيْتُ الدَّالُّوَ إذا أَرْسَلْتَهَا لَتَمْلَأَهَا
 قال ومعنى أَدَلَّى فلان بِحُجَّتِهِ أَي أَرْسَلَهَا وَأَتَى بها على صحة قال فمعنى قوله
 وتُدَلُّوا بها إلى الحُكَّامِ أَي تَعْمَلُونَ على ما يوجِبُهُ الإِدْلاءُ بالحُجَّةِ وتَخُونُونَ
 في الأمانة لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً من أَمْوالِ الناسِ بالإِثمِ كَأَنه قال تَعْمَلُونَ على
 ما يوجِبُهُ ظاهِرُ الحُكْمِ وتَتَرُكُونَ ما قَدَّ عَلِمْتُمْ أَنه الحَقُّ وقال الفراء
 معناه لا تَأْكُلُوا أَمْوالكم بينكم بالباطل ولا تُدَلُّوا بها إلى الحُكَّامِ وإن شئتَ
 جَعَلْتَنَصَبَ وتُدَلُّوا بها إذا أَلْقَيْتَ منها لا على الطَّـرْفِ والمعنى لا تُصانِعُوا
 بَأَمْوالِكُم الحُكَّامَ لِيَقْطَعَ طَعْنُوا لكم حقّاً لغيركم وأَنْتُمْ تعلمون أَنه لا يحل لكم

قال أبو منصور وهذا عندي أصح القولين لأن الهاء في قوله وتُدُلُّوا بها للأموال وهي على قول الزجاج للحجّة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره وأدُلِّيَتْ فيه قلت قولاً قبيحاً قال ولو شئت أدُلِّيَ فيكم ما غيّرُ واحدٍ علانيّةً أو قال عندي في السّرِّ ودلّوتُ الناقّة والإبل دلّوا سُقَّتُها سوّقا رقيقاً رُوِيّداً قال لا تَقْلُواها وادّلّواها دلّوا إنَّ معَ اليَوْمِ أخاهُ غَدٌ وإنا والشاعر لا تَعْجَلَا بالسّير وادّلّواها لبيئسما بَطْءٌ ولا نَرعَاها وادّلّوا لي أي أسرّع وهي أفْعَوْعَلْ ودلّوتُ الرجل ودالّيته إذا رَفَقَتْ به وداريّته قال ابن بري المُدَالاةُ المُصانعة مثلُ المُداجاة قال كثير أَلَا يا لَقَوُمي للنّوى وانفرتالها وللمّرم من أسماء ما لَمْ نُدالها وقول الشاعر كأنّ راكبيها غُصْنٌ بَمَرٍّ وَحاة إذا تَدَلَّتْ بِهِمْ أَوْ شاربٌ ثَمَلٌ يجوز أن يكون تَفَعَّلَتْ من الدّلّو الذي هو السّوق الرّقيقُ كأنّّه دَلّاها فتَدَلَّتْ قال ويجوز أن يكون أراد تَدَلَّلَتْ من الإدلال فكره التضعيف فحوّل إحدى اللامين ياء كما قالو تظنيت في تظننت ابن الأعرابي دَلِّيَ إذا ساقَ ودَلِّيَ إذا تَحَيَّرَ وقال تَدَلَّلِي إذا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوٍّ وتَدَلَّلِي تواضَعَ ودالّيته أي داريّته